محمد نادر العمري

من كيسنجر إلى بلينكن.. الوديعة الإسرائيلية ذاتها!

قبيل رحيله بأسابيع، عاصر وزير الخارجية الأميركي الأسبق والملقب بثعلب السياسة الخارجية الأميركية هنري كيسنجر، فترة زمنية لا تختلف كثيراً عما عاصره أثناء حرب تشرين التحريرية التي اندلعت في السادس من تشرين الأول من العام ١٩٧٣، عندما تعرّض أمن الكيان الإسرائيلي لأول مرة لتهديد حقيقي إثر التحالف العسكري السوري المصري في تلك الحقبة.

كيسنجر الذي تفاجأ بما حصل عام ١٩٧٣، وسعى لإمساك زمام المبادرة من حيث منع أي من القيادتين السورية والمصرية من استغلال ما تم تحقيقه على جبهتيهما، أبى أن يغمض عينيه بعد ٠٠:١٠عام قضاها في هذه الحياة، إلا وهو يشاهد أحد ورثته الديولوماسيين يقوم بما قام به في فترة السبعينيات من أجل حماية الكيان الإسرائيلي وتأمين كل مقومات أمنه وتفوقه العسكري.

بالمقارنة ما بين حرب تشرين ١٩٧٣، وعملية «طوفان الأقصى» في ٢٠٢٣، ورغم مرور نصف قرن، إلا أن المؤكد والثابت هو استمرار الدعم الأميركي للكيان الإسرائيلي كأحد محددات السياسة الخارجية لاعتبارات عدة، ولاسيما من خلال الدور الذي يضطلع به وزير الخارجية في تقديم هذا الدعم في المراحل القتالية بل وزيادتها وفق الإمكانات والظروف التي تسهم بذلك.

في العودة للتاريخ قليلاً لعام ١٩٧٣ وفق ما جاء في مذكراته، يقول كيسنجر: إنه تفاجأ من تمكن كل من الجيشين السوري والمصري من تحقيق إنجازات مهمة وسريعة على خطا «بارليف» على الجبهة المصرية و«ألون» على الجبهة السورية، كما تفاجأ بحجم الانهيار الذي كانت تشهده إسرائيل في تلك الساعات وفق مذكراته، من دون وجود أي تحذيرات استخباراتية إسرائيلية أو أميركية حول هذا التطور الخطير الذي بات يهدد أمن هذا الكيان وفق توصيف رئيسة الحكومة الإسرائيلية حينها غولدا مائير في رسالة الاستغاثة التي أرسلتها لكيسنجر، وهو ما دفع الأخير للمسارعة لتحقيق عدة نقاط:

أولاً- معرفة حجم الخسائر التي تكبدتها قوات الاحتلال الإسرائيلية على الجبهتين السورية والمصرية.

ثانياً- محاولة إيقاف تقدم القوات العربية على هاتين الجبهتين لمنح الوقت لقوات الاحتلال لترتيب قواتها وتزويدها بالأسلحة المطلوبة بهدف إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل السادس من تشرين الأول.

ثالثاً- التنسيق مع وزارة الدفاع الأميركية والكونغرس لمد إسرائيل بجسر جوي عسكري لكل ما تحتاج إليه، من بينها دبابات «إم ٦٠» وصواريخ سايدوندر الحرارية وغيرها، بعد أن فقدت إسرائيل ٥٠٠ دبابة و٤٩ طائرة خلال ساعات من شحر شر تشرين.

الانحياز الكامل لمصلحة إسرائيل، وطلب كيسنجر من السفير الإسرائيلي في واشنطن استنفار كل جماعات الضغط الإسرائيلية للضغط على الكونغرس والرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون، للموافقة على كل طلبات إسرائيل العسكرية والمسارعة للتنسيق مع موسكو للوصول لاتفاق وقف إطلاق نار دون الإشارة لانسحاب إسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة، كانت تشكل تماهياً ديلوماسياً كاملاً مع المصالح الإسرائيلية، حتى إن كيسنجر الذي تولى وزارة الخارجية الأميركية قبل ثلاثة أسابيع من حرب تشرين ١٩٧٣ خلفاً لوليام روجرز في تلك الآونة، وكما هو وارد في مذكراته، استغل كلاً من ضعف شخصية وزير الدفاع جيمس شليزنجر وفضيحة الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون فيما عرف بقضية «ووترغيت» لزيادة دوره التأثيري داخل الولايات المتحدة الأميركية على المستويين السياسي والعسكري لتقديم كل أشكال الدعم المقدم لإسرائيل.

هذه النقاط وغيرها التي سعى كيسنجر لتكريسها منذ نصف قرن لحماية الكيان في المنطقة، لم تختلف كثيراً عن الدور الذي أداه ومازال يؤديه وزير الخارجية الأميركي الحالي أنتوني بلينكن بهدف تحقيق الغاية ذاتها، سواء كان ذلك فيما يتعلق بالحشد الدبلوماسي الدولي الداعم لكل أبيب ضد ما قامت به المقاومة فجر السابع من تشرين الأول عام ٢٠٢٣، إلى جانب مد جسر جوي عسكري داعم لهذا الكيان في عدوانه على قطاع غزة مرفقاً بإرسال تحشيدات عسكرية أميركية في الإقليم لردع أي دعم عسكري أو توسع جبهات القتال في المنطقة، واستند بلينكن لتحقيق ذلك على دوره المتنامي داخل الإدارة الأميركية نتيجة عوامل عدة أبرزها، تقدم الرئيس الأميركي جو بايدن في العمر وعدم قدرته على إدارة كل الملفات بتفاصيلها مع ازدياد الشكوك بقدراته العقلية والجسدية بالتزامن مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية.

كان من الواضح أن بلينكن ساهم بشكل كبير ومؤثر في تأمين عوامل الدعم للكيان من خلال:

أولاً- في الجانب السياسي سارع لزيارة تل أبيب وحضر أول اجتماع لمجلس الحرب الإسرائيلي وأعلن صراحة انحيازه الصريح والكامل للكيان الإسرائيلي وتفاخر بيهوديته في الزيارة الأولى، وفي الإطار ذاته قام بلينكن بزيارة لدول المنطقة ساعياً لتجريم المقاومة والترويج لمشروع التهجير بحق الفلسطينيين ورفع أي دولة من التدخل لمصلحة المقاومة، ومهد لزيارة الرئيس بايدن لكل أبيب لأول مرة في تاريخ الرؤساء الأميركيين الذين يزورون الكيان أثناء الحرب، فضلاً عن استخدام الولايات المتحدة الأميركية لحق النقض الفيتو داخل مجلس الأمن لمنع تمرير أي قرار يلزم الكيان وحكومته لوقف العنف والعدوان على قطاع غزة.

ثانياً- على الصعيد العسكري كرس جهوده منذ زيارته الأولى لتل أبيب بأن تقدم واشنطن كل الإمكانات العسكرية اللازمة لحماية هذا الكيان ودعمه للقضاء على الحركات المقاومة، لذلك عارض بلينكن أي جهود إقليمية ودولية لوقف إطلاق نار، وسارع لممارسة الضغوط داخل الإدارة الأميركية لفتح جسر جوي يمتد من واشنطن لكل أبيب ومد الكيان بنوعية متطورة من القنابل لاستخدامها من دون أي قيود وفق ما نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال»، كما لعب بلينكن دوراً مؤثراً لاتخاذ قرار يتيح لإسرائيل استخدام مخازن أسلحة الجيش الأميركي في قواعدها داخل فلسطين المحتلة، وساهم بلينكن في بيع جيش الاحتلال لنحو ١٤ ألفاً من قذائف الدبابات من دون مراجعة الكونغرس مستخدماً صلاحيات الطوارئ لتفادي قانون مراقبة تصدير الأسلحة.

بناء عليه، ومن خلال المقارنة بين حقيقي حرب تشرين التحريرية وعملية «طوفان الأقصى»، يمكن القول إنه ليس من العبث أن تهتم اللوبيات الصهيونية داخل الولايات المتحدة الأميركية بترشيح أسماء معظم الشخصيات في المفاصل المهمة داخل هذه الإدارات، وليس من العبث أيضاً أن يتراوح نسبة هؤلاء من اليهود في داخل أي إدارة بين ٧٨ و٨٥ بالمئة بما فيها وزارة الخارجية، فمن حقبة كيسنجر أثناء حرب تشرين التحريرية إلى سبعينيات القرن الماضي إلى حقبة بلينكن أثناء وبعد عملية «طوفان الأقصى»، الوديعة الإسرائيلية لسائر وزراء الخارجية الأميركيين هي واحدة: تحقيق مصالح إسرائيل وحمايتها وتفوقها في السلم والحرب معاً.

كاتب سوري

واصلت ردها على اعتداءاته.. وفرضت حزاماً نارياً من رأس الناقورة إلى كفرشوبا

المقاومة اللبنانية تستهدف تجمعين لجنود الاحتلال الإسرائيلي وتدك ثكنة و٣ مواقع له

المقاومة اللبنانية استهدفت تجمعين لجنود الاحتلال الإسرائيلي بعد أن دكت بالأسلحة المناسبة مواقع «البحري ورأس الناقورة» وحققت فيها إصابات مباشرة (عن الانترنت)

فرضت المقاومة اللبنانية أمس، حزاماً نارياً، من رأس الناقورة إلى كفرشوبا، خلال مهاجمتها مواقع وثكنات الاحتلال الإسرائيلي على طول حدود لبنان مع فلسطين المحتلة، حيث استهدفت تجمعين لجنوده بعد أن دكت بالأسلحة المناسبة مواقع «البحري ورأس الناقورة والمالكية وثكنة «شوميرا» وحققت فيها إصابات مباشرة.

وقال الإعلام الحربي في حزب الله في بيان نقله موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني: إنه «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسنادًا لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ٠١:٤٥ من ظهر (أمس) الأربعاء موقع «المالكية» بصاروخ بركان وتمّ إصابته إصابة مباشرة».

وتواصل المقاومة عملياتها ضد مواقع الاحتلال الإسرائيلي وحشود جنوده على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، محققةً خسائر فادحة في صفوف الاحتلال، دعماً للشعب الفلسطيني ومقاومته في غزة، وردًا على اعتداءات الاحتلال على البلدات اللبنانية الجنوبية.

وفي سياق ذلك، أكدت قناة «المايادين» أنه وبهذه العمليات التي تنفذها المقاومة اللبنانية تكون قد فرضت حزاماً نارياً، من رأس الناقورة إلى كفرشوبا، وصولاً بإخلاء المستوطنات عند الحدود الشمالية مع لبنان، التي لم يجر إخلاؤها منذ العام ١٩٤٨، أي منذ تأسيس كيان الاحتلال على أرض فلسطين المحتلة.

بالمقابل، أفادت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي أطلقت من مواقعها المحاذية لبلدة عيتا الشعب صباح أمس رشقات نارية من أسلحة ثقيلة باتجاه الأودية المجاورة لبلدة طربيخا الساحلية.

وفي قضاء مرجعيون، أغار الطيران الحربي المعادي على كفركلا، بينما أطلقت قوات الاحتلال القنابل المضيئة فوق قرى القطاعين الغربي والأوسط وصولاً حتى مشارف مجرى نهر الليطاني، واستمر الطيران الاستطلاعي المعادي بالتحليق فوق قرى قضاء صور والساحل البحري حتى صباح أمس.

وفي وقت لاحق، تحدثت قناة «المنار» عن تعرض أطراف بلدات الجبين ويارين وبليدا وعيترون ويارون والخيام لقصف مدفعي إسرائيلي، وذلك بعد أن تعرضت لقصف مماثل منطقة جبل الباط واستهدفت غارة إسرائيلية بصاروخ للطيران المسيرة بلدة محيبيب، من دون وقوع إصابات.

موقع «النشرة» من جهته، أشار إلى تعرض بلدتي رمشين وعيتا الشعب إلى قصف إسرائيلي، في حين أفادت «المايادين» بسقوط قذيفة إسرائيلية على منزل في «عيتا الشعب» أدت إلى احتراقه من دون وجود إصابات، تزامناً مع قصف إسرائيلي استهدف بلدة رب ثلاثين في جنوب لبنان، وقيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بالتشطيط بالرشاشات من موقع «البياض» على الأطراف الشرقية لبلدة بليدا.

وعقب ذلك بوقت قصير، ذكر موقع «لبنان ٢٤» الإلكتروني، أن مواطنة لبنانية أصيبت بجروح متوسطة، بعد تعرّض بلدة رب ثلاثين، لقصف، من الاحتلال الإسرائيلي، تزامناً مع استهداف الأخير أحد المنازل في منطقة خل الدراج في بلدة باطر، وقصف مسيرة إسرائيلية منزلاً وسط بلدة يارون، من دون أن يتم تسجيل أي إصابات.

وكالات

٧٥ شاحنة مساعدات وخمس شاحنات وقود دخلت إلى القطاع

المكتب الإعلامي الحكومي في غزة: المجاعة بدأت بالظهور في الشمال

أكد المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة أن الأخير يقترب من المجاعة أكثر من أي وقت مضى، ولفت إلى ظهور ملامح مجاعة على آلاف الأطفال في شمال القطاع، مطالباً بإدخال آلاف الأطنان من المساعدات الموجودة في الجانب المصري من معبر رفح بشكل فوري وعاجل، وذلك مع وصول ٧٥ شاحنة مساعدات إلى القطاع إضافة خمس شاحنات وقود.

ونقل موقع «خبريني» الإلكتروني الأردني عن المكتب قوله في بيان صحفي أصدره أمس: إن هناك آلاف أطنان المساعدات تم إرسالها من عشرات الدول لمساعدة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة بالتزامن مع حرب الإبادة الجماعية التي يتعرض لها منذ ٦٨ يوماً.

وأضاف المكتب: إن الأطنان من المساعدات موجودة منذ أسابيع طويلة على الجانب الآخر من معبر رفح ولم تدخل حتى الآن، وأن مئات الأطنان منها تلفت وأصبحت غير صالحة للاستهلاك، وطالب المكتب بإدخال المساعدات إلى قطاع غزة بشكل فوري وعاجل، واصفاً الوضع في القطاع بالكارثي ولا يحتمل كل المماطلات والتسويف لإدخال المساعدات.

وقال: إن «أهالي غزة يعانون النقص الحاد في الغذاء والماء والدواء وغزة تقترب من المجاعة أكثر من أي وقت مضى، وهناك شهادات من محافظة شمال غزة بظهور ملامح مجاعة على آلاف الأطفال».

وشدد المكتب على أن قطاع غزة يحتاج يومياً إلى ١٠٠٠ شاحنة من الإمدادات والمساعدات الحقيقية، مثل حليب الأطفال، والإمدادات الإغاثية والتموينية، والبضائع والسلع الأساسية للأسواق، والأجهزة الطبية، وآليات الإنقاذ والدفاع المدني، وكذلك يحتاج يومياً إلى مليون لتر من الوقود.

وحذر المجتمع الدولي والولايات المتحدة الأميركية وكل المنظمات الدولية المختلفة من خطر مواقفهم الموافقة والمتماهية مع سياسة الاحتلال الرامية إلى تجويع وتعطيش وقتل الفلسطينيين في قطاع غزة.

ووفق ما ذكرت قناة «القاهرة» الإخبارية على موقعها الإلكتروني فقد وصلت أمس ٧٥ شاحنة مساعدات إلى قطاع غزة عبر معبر رفح، إضافة خمس شاحنات وقود.

وأشارت إلى وصول ١٦ مصاباً من غزة إلى للعلاج بالمستشفيات المصرية، لافتة إلى وصول ٣٠٠ من مزدوجي الجنسية من قطاع غزة إلى معبر رفح.

في الاثناء ذكرت وكالة الأنباء السعودية «واس» أن الطائرة الإغاثية السعودية «٣٥٢» التي يسيرها مركز الملك سلمان للإغاثة بالتنسيق مع وزارة الدفاع وصلت إلى مطار العريش الدولي في مصر.

وتحمل الطائرة على متنها سيارتي إسعاف، تمهيداً لنقلها إلى المتضررين من الشعب الفلسطيني داخل قطاع غزة.

تأتي هذه المساعدات في إطار دور المملكة العربية السعودية التاريخي المعهود بالوقوف مع الشعب الفلسطيني الشقيق في مختلف الأزمات والمحن التي تمر به.

وكالات

الاحتلال واصل حصار مستشفى كمال عدوان وتحذيرات من كارثة نتيجة منع إدخال المستلزمات إليه

عدد الشهداء يرتفع ويتجاوز ١٨٦٠٠ في اليوم الـ٦٨ للعدوان على قطاع غزة

مواصلة العدو الإسرائيلي عدوانه الجوي والمدفعي على مختلف أنحاء قطاع غزة ومستشفياتها ومن فيها لليوم الـ٦٨ (عن الانترنت)

واصل العدو الإسرائيلي أمس عدوانه الجوي والمدفعي على مختلف أنحاء قطاع غزة ومستشفياتها ومن فيها لليوم الـ٦٨، الأمر الذي تسبب باستشهاد وإصابة مئات المواطنين، وارتفاع عدد الشهداء إلى ١٨٦٠٨ والمصابين إلى ٥٥٤٩٤ حتى ساعة تحرير هذا الخبر، وتلقت وكالة «سناء» مساء أمس عن وزارة الصحة في قطاع غزة، قولها: إن عدد الشهداء الفلسطينيين، منذ بدء الحرب الإسرائيلية على القطاع ارتفع إلى ١٨٦٠٨، في حين زاد عدد المصابين إلى ٥٥٤٩٤ مصاباً.

وأوضحت الوزارة أنه وصل للمستشفيات ١٩٦ شهيداً و٤٩٩ إصابة خلال الساعات الماضية ومازال عدد كبير من الضحايا تحت الأنقاض وفي الطرقات.

وبحسب قناة «المايادين» تطرّقت الوزارة إلى الأوضاع التي تعاني منها المنظومة الصحية في القطاع نتيجة استهدافها، ولفتت إلى أن قوات الاحتلال لا تزال تعتقل عدداً من مديري المستشفيات وتستجوبهم وتحت التعذيب.

وشدّدت الوزارة على أن القصف الإسرائيلي أخرج ٢٢ مستشفى، و٥٧ مركزاً للرعاية الأولية عن الخدمة، مع إصرار الاحتلال على إنهاء الوجود الصحي في شمال القطاع، حيث باتت المناطق هناك بلا رعاية صحية، مشاهدة المؤسسات بأعداد المستشفيات في جنوبي القطاع باستثزارات الطبية.

أمّا بشأن الوضع الصحي في أماكن تجمّع النازحين، فأكدت الوزارة أن الوضع قاتل في القطاع «بسبب انتشار الأوبئة وعدم توافر المياه النظيفة، مطالبة المؤسسات الأممية بتوفير المقومات المعيشية الأساسية داخل مراكز الإيواء.

وفي وقت تتكدس المساعدات الإنسانية، ومنها الغذائية والدوائية، عند معبر رفح، ذكرت الوزارة أن الاحتلال يشدد القيود ويتحكم بدخول المساعدات الطبية، وبحرم المستشفيات منها وكشفت أن الاحتلال يستخدم المساعدات سلاحاً جديداً لقتل الجرحى.

وكررت الوزارة طلبها إيجاد آليات ضامنة لخروج آلاف الجرحى يومياً للعلاج في الخارج لإنقاذ حياتهم.

وفي وقت سابق أمس ذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية في تقرير أن عشرات المواطنين بينهم أطفال وساء استشهدوا، وأصيب آخرون، وتم تدمير عشرات المنازل والبنايات والشقق السكنية، والممتلكات العامة والخاصة، في قصف الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، بر وبحراً وجواً، منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

ولفتت الوكالة عن مصادر طبية في غزة، بأن أكثر من ٤٠ شهيداً بينهم ١٠ أطفال وصلوا إلى مجمع ناصر الطبي في خان يونس جنوب قطاع غزة، خلال الـ٢٤ الماضية، في حين استشهد مواطنان، تزال تحاصر مستشفى كمال عدوان شمال القطاع للبوم الخامس وتقصف محيطه، فيما يعاني قناصة الاحتلال أسطح المباني المحيطة به ويطلقون الرصاص على كل من يتحرك فيها، وتلقت على رئيس قسم الأطفال في المستشفى حسام أبو صفية أن قوات الاحتلال التي اقتحمت المشفى أول من أمس اعتقلت معظم الذكور من الطواقم الطبية والجرحى والمرضى والنازحين وأقدامتهم إلى جهة غير معلومة، مشيراً إلى أنها أطلقت سراح عدد قليل منهم بعد تعذيبهم واستهدافهم بالرصاص خلال عودتهم إلى المستشفى، ما أدى إلى إصابة ٥ بينهم كوادر طبية.

وحذّر أبو صفية من وقوع كارثة في المستشفى نتيجة منع الاحتلال إدخال الماء الطعام والوقود والأدوية إليه، مبيناً أن الطواقم الطبية عاجزة عن تقديم الرعاية لمئات المرضى والجرحى ولـ ١٢ طفلاً في العناية المركزة بينهم أطفال خدج لا يتوافر حتى الماء لتحضير حليب لهم، ومطالباً الأمم المتحدة ومؤسساتها بالتحرك العاجل لإنقاذ الأطفال والجرحى والطواقم الطبية وحماية المستشفى.

بدورها أوضحت وزارة الصحة الفلسطينية أنه يخرج مستشفى كمال عدوان عن الخدمة بصبح شمال القطاع بلا خدمات طبية على الإطلاق، كما أن مستشفى المعمدادني في غزة امتلأ بالجرحى والمرضى، ولا يمكن له تقديم أي خدمة طبية، وهنا ينطبق أيضاً على حال المشافي جنوب القطاع، حيث يوجد فيها آلاف المرضى والجرحى الذين يحتاجون إلى خدمات طبية ولا يمكن تقديمها لهم بسبب منع الاحتلال إدخال الوقود والمساعدات الطبية.

كما أعلنت الوزارة نفاد تطعيمات الأطفال بالكامل، محذرة من أن ذلك سيكون له انعكاسات خطيرة كارثية على صحة الأطفال وانتشار الأمراض، وخاصة بين النازحين في مراكز الإيواء المكتظة، مطالبة المؤسسات الأممية بسرعة التدخل لتوفير التطعيمات اللازمة وضمان وصولها لجميع مناطق قطاع غزة لمنع الكارثة.

وذكرت «وفا» أن قوات الاحتلال، اعتقلت أول من أمس مدير مستشفى كمال عدوان أحمد الكحلوت، وذلك بعد اقتحامها المستشفى، واحتجاز طواقم طبية.

من جانبه، أعلن المتحدث باسم الهلال الأحمر الفلسطيني عبد الجليل حنجل حسب الوكالة توقف تقديم الخدمات الإسعافية والطبية في شمال قطاع غزة، والتي تشهد خطورة الأوضاع هناك، والتي تشهد فيها المشافي خروجاً كاملاً عن الخدمة وآخرها مستشفى كمال عدوان نتيجة حصار الاحتلال له ومنع دخول الوقود، وقال حنجل: «إن الهلال الأحمر الفلسطيني نقطة طبية لتقديم ما يمكن تقديمه من خدمات للمواطنين في شمال غزة خاصة للنازحين في ظل الحالة الجوية السائدة ونقص المواد الغذائية ومياه الشرب والأغطية، مؤكداً أن الاحتلال يتعمد الاعتداء على الطواقم الطبية، والإسعافية، واستهداف المركبات، وتوقيفها، وفيها مصابون، رغم الإشارات العالمية الموضوعة على مركبات الإسعاف والملابس الخاصة بالطواقم، إلا أنه يتعمد استهداف المنظومة الطبية.

ووفق قناة «المايادين» أعرب مدير منظمة الصحة العالمية أدهانوم جيبريوس عن قلقه بشأن التقارير التي تتحدث عن غارة على مستشفى كمال عدوان في غزة بعد عدة أيام من الحصار، مشيراً إلى أن هناك ٦٥ مريضاً، بعضهم بحاجة إلى العناية المركزة، و٤٥ من الطاقم الطبي في المستشفى.

وكالات

وزير خارجية أبخازيا أكد أن الاعتداءات الإسرائيلية على سورية انتهاك للقانون الدولي

عرنوس: تفعيل دور قطاع الأعمال في البلدين لإقامة مشروعات استثمارية وإنتاجية مشتركة

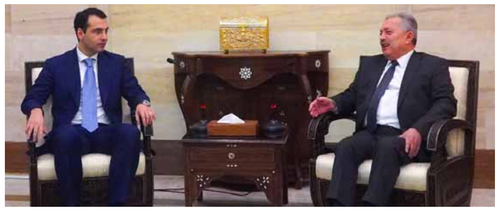

رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس خلال لقائه أمس وزير خارجية جمهورية أبخازيا أنيال أردبزيبا (عن الانترنت)

أكد رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس خلال لقائه أمس، وزير خارجية جمهورية أبخازيا أنيال أردبزيبا والوفد المرافق ضرورة تفعيل دور قطاع الأعمال في البلدين لإقامة مشروعات استثمارية وإنتاجية مشتركة، فيما أكد أردبزيبا أن الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية تشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي.

وتم خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والتجارية والمصرفية والتعليمية والرياضية والسياحية والثقافية، وتنفيذ التفاهمات الموقعة بين الجانبين، والتحضير لانعقاد الدورة الثانية للجنة المشتركة السورية الأبخازية، بما يساهم في تطوير العلاقات ويفتح أمامها مجالات أوسع، حسب ما ذكرت وكالة «سانا».

وأعرب الجانبان عن إدانتهما للعدوان الإسرائيلي والجرائم المتواصلة التي يرتكبها الكيان الصهيوني بدعم أميركي بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، مشددين على ضرورة الوقف الفوري لهذه المجازر، فيما أكد الوزير الأبخازي إدانة بلاده للاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية التي تشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي.

وأكد عرنوس حرص الحكومة السورية على تعزيز العلاقات مع جمهورية أبخازيا في مختلف المجالات انطلاقاً من مصلحة شعبي البلدين والروابط التاريخية بينهما ومواقفهما المشتركة في مواجهة الضغوط الخارجية والحصار المفروض عليهما من الغرب، مشيراً إلى الآفاق الواعدة للتعاون على الصعد كافة وضرورة تفعيل دور قطاع الأعمال في البلدين لإقامة مشروعات استثمارية وإنتاجية مشتركة بالاعتماد على الإمكانيات والمقومات المتوافرة لدى الجانبين، وخصوصاً قانون الاستثمار رقم ١٨ لعام ٢٠٢١ الذي يؤمن بيئة استثمار جاذبة في سورية.

ولفت وزير الخارجية الأبخازي إلى رغبة بلاده بالارتقاء بالعلاقات الثنائية بين البلدين إلى المستوى المطلوب بما يحقق المصلحة المشتركة للبلدين والشعبين الصديقين، مشيراً إلى البيئة الاستثمارية المناسبة في سورية لافتاً إلى أن استطاع الشعب السوري كسر شوكة الإرهاب الدولي.

حضر اللقاء الأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء قيس محمد خضر ومعاون وزير الخارجية والمغتربين حبيب عباس ومدير إدارة أوروبا بالإنابة في وزارة الخارجية والمغتربين مصطفى ديوب.

وكالات

قولاً واحداً

تحسين حلبي

طوفان الأقصى بين حرب إقليمية أو استنزاف للكيان

لم يحدث في تاريخ الحروب الاستعمارية وأقذرها وحشية، أن تصمت معظم دول العالم بطرق شتى على حرب تشنها قوة عسكرية إسرائيلية لعدة سادس أو سابع قوة في العالم، على مليونين ونصف المليون من المدنيين المحاصرين منذ ١٦ عاماً داخل مساحة لا يتقاسم فيها الفرد مع الآخر سوى بضعة عشرات أمتار مربعة قليلة، قطاع غزة بضع الكيلومتر المربع الواحد فيه أعلى كثافة سكانية في العالم.

ولم يسجل تاريخ الحروب في هذا العالم أن تطلب فيه حكومات ودول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا من إسرائيل الاستمرار بقتل المدنيين الفلسطينيين من الأطفال والنساء بأعداد ليست كبيرة بل بأعداد أقل بقليل من العشرين ألفاً الذين قتلهم جيش الاحتلال منذ السابع من تشرين الأول خلال ٦٥ يوماً من القصف ومن دون أن تطلب هذه الدول تقليل نسبة الدمار التي بلغت ٧٥ بالمئة من أبنية وبيوت مدن قطاع غزة ومخيماته.

وتزداد وحشية هذه الصورة حين تنضم البيان التي ضربتها الولايات المتحدة بقنبلتين نوويتين عام ١٩٤٥ على مدينتين ومن فيهما من المدنيين، ويعلن رئيس حكومتها أنه يطلب من حكومة إسرائيل تخفيض عدد من تقتله من النساء والأطفال الفلسطينيين بآلة الحرب الوحشية، أما المفوضية الأوروبية للاتحاد الأوروبي ومسؤول السياسة الخارجية جوزيب بوريل فيعترف علناً في ١١ كانون الأول الجاري بجرائم الحرب الإسرائيلية من دون أن يطالب بإيقاف نيرانها قائلاً: «إن إسرائيل قتلت أعداداً هائلة من المدنيين وولدت بنيرانها دماراً في قطاع غزة يفوق الدمار الذي ولدته الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ على المدن الألمانية»، ويكشف تقرير لمجلة «فايننشال تايمز» الأميركية أن «الدمار الذي ولدته الصواريخ والقذائف الإسرائيلية التي أسقطت على شمال قطاع غزة يشبه التدمير الذي أصاب في الحرب العالمية الثانية المدن الألمانية دريسدين وهامبورغ وكولون»، ويكشف المؤرخ العسكري الأميركي روبرت بيب للمجلة نفسها أن «القذائف التي ضربت قطاع غزة من سلاح الجو الإسرائيلي تعد أكبر حملات القصف التاريخية».

ولا يحتاج هذا التدمير الجوي الوحشي طوال أكثر من ستين يوماً لأي دليل، لأن سلاح الجو الإسرائيلي كان يحلق فوق مناطق لا يملك فيها الفلسطينيون وفصائل المقاومة أي دفاعات جوية يخاف منها الطيارون أو تعرقل قصفهم الوحشي على النساء والأطفال. قطاع غزة ليس لديه سوى مقاومة بطولية من فدائيين يحملون أسلحة فردية وقاذفات فردية ضد الدبابات ومنصات صواريخ، لا تنفع ضد الطائرات، ولا يستخدمون مركبات عسكرية للحرب البرية، ومع ذلك هزمها القوات المدرعة لجيش الاحتلال ودمروا عدداً من دباباته وروعه وقتلوا أعداداً من جنوده في ميدان المعركة طوال أكثر من شهرين متواصلين.

في الاتحاد الأوروبي نفسه ثمة رئيسة له من ألمانيا هي أورسولا فون دير لاين، لا ندري إذا ما كانت قد أبدت الندم على وصفها لإسرائيل بأنها «أكثر دولة مبدعة حولت الأرض الجرداء إلى حضارة»، وهي تعرف أنها دولة الاحتلال التي تشن أبشع الحروب على كل شعوب المنطقة وتشبه كل الكيانات الاستعمارية الإفريقية الاستيطانية التي تقاسم المستوطنون الأوروبيون أراضيها بأوامر جيوش بريطانية وفرنسية وألمانية إلى أن شنت هذه الدول الثلاث حروباً ضد بعضها البعض لإعادة اقتسام المستعمرات في الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤.

وهل يصدق أحد أن الولايات المتحدة لا تستطيع أن تفرض على إسرائيل وقف النار وهي التي لا تساوي من دون الدعم الأميركي أي قيمة عسكرية أو سياسية، فقد لاحظ الجميع أن الطائر الحوي والبحري الأميركي الذي حمل لإسرائيل عشرات الآلاف من أطنان الذخائر والمعدات الحربية هو الذي جعل آلتها الحربية تستمر بكل هذه الوحشية ضد مليونين ونصف المليون، كبد المقاتلون جيشها خسائر بشرية وهزائم واضحة في ميدان مستوطناتها داخل فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ وفي ميدان حرب الدمن داخل قطاع غزة. بل صنع المقاتلون معجزة صمودهم وانتصاراتهم من دون أن تصلهم ذخائر وأسلحة من الخارج وهم محاصرون من برٍّ ولا كهرباء ولا اتصالات ولا وقود، وليس من المستغرب القول إنه لولا كل هذا الدعم الأميركي العسكري المكثف والسريع والمتواصل لتمكنت فصائل المقاومة من فرض وجودها داخل فلسطين المحتلة ومن وقف الاحتلال من اجتياح القطاع، ويتساءل الجميع أن الطائر الحوي